القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5195 الجمعة 10 شباط (فبراير) 2006 ـ 11 محرم 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5195 Friday 10 February 2006

معايير مزدوجة

هواء طلق

أمجد ناصر

شاع تعبير «المعايير المزدوجة» في الخطاب السياسي العربي مذ أدرك الناس البسطاء، قبل العاملين في الحقل السياسي، أن القضية الواحدة لا تكال في ميزان السياسة الغربية، عموماً، والامريكية، خصوصاً، في نفس المكيال.

فهي هنا حق
وهناك باطل.
هنا تجوز
وهناك لا تجوز.

والأمثلة على هذه المعايير المزدوجة، التي حصد العالمين العربي والاسلامي، والعالم الثالث استطراداً، ثمارها الدامية، أكثر من أن تحصى.

طبعاً، هناك في العالمين العربي والاسلامي من يعتقد أن وراء هذه المعايير المزدوجة التي لم يروا منها سوى وجهها الغاشم، مؤامرة قائمة لا تحول ولا تزول.

وتأتي أحداث كبرى لتؤكد لأصحاب هذا الظن ان ظنهم هو الحقيقة ولا شيء غيرها، ويمكن لهؤلاء أن يسردوا عليك قائمة طويلة عريضة من القرارات الدولية التي صدرت بحق اسرائيل ولم يتم وضع واحد منها تحت «الفصل السابع» من ميثاق الأمم المتحدة، فيما راحت هذه القرارات التي وضعت تحت البند نفسه، بحق طرف عربي، تعمل بكل قواها المدمرة.

كما يمكن لهؤلاء أن يسردوا لك ألف تصريح أمريكي وأوروبي ضد الاعلام العربي (وصولاً إلى خطة قصف مقر قناة «الجزيرة») الذي مارس شيئاً من حقه في تقصي حقيقة ما يجري في العراق وفلسطين.

فكيف يمكن لصاحب النظرة «العقلانية» في السياسة أن يقنع هؤلاء الذين يرون الساسة الغربيين يتخذون شكل الحَمل عندما يتعلق الأمر باسرائيل (.. أو بتعبير أدق.. عندما يتعلق بمصالحهم) ويرتدون ثياب الميدان عندما يتعلق الأمر بالعرب، وكيف يحق للاعلام الغربي (او بعضه) تصوير العرب والمسلمين وفق التنميط الاستشراقي ولا يحق للاعلام العربي ان يسمي دم الضحايا الذين يسقطون تحت ستار مظلم من التعتيم.

لا سبيل، منطقياً، إلى اقناعهم.

بل قد يصاب صاحب النظرة «العقلانية»، لفرط تكرار الأمثلة، على «المعايير المزدوجة» في تدبير شؤون العالم، بـ«لوثة المؤامرة» ذاتها التي حصّن نفسه ضدها متسلحاً بالعقل وبترسانة كبيرة من النظريات السياسية.

* * *

واليوم.. إذ تتدحرج كرة النار التي اشعلت شرارتها الرسوم المسيئة، ليس إلى النبي العربي فقط، بل إلى فكرة الحرية المسؤولة عن مصائر لحظتها التاريخية، في طول العالم وعرضه، تترسخ في ذهن العربي، والمسلم، فكرة المؤامرة الغربية، الصليبية الجذور، على أرضه ودينه وميراثه، كما لم تترسخ من قبل.

فحدث كهذا، يعيد عند كثيرين، تواريخ الصدام بين «الشرق» و «الغرب» ويبعث كل الاحقاد التي ينبغي ان تكون قد طوتها القرون.

ففي ظل هذه النيران المشتعلة والزبد الذي يتطاير من الأفواه والقبضات التي تخضُّ الهواء لا سبيل إلى سماع صوت العقل (الذي لم يسمع، أصلاً، كما يجب) ولا سبيل، كذلك، إلى التداعي للحوار وإقامة الجسور على طرفي هذا الانقسام الكبير.

ويزيد الأمر سوءا، على أناس مثلنا طالما رفضوا فكرة تقسيم العالم إلى معسكرات وثقافات متنابذة، أن الصحيفة التي مارست اساءة، لا مبرر لها لمليار مسلم، لم ترجع عن غيّها، ولا قامت حكومة بلادها، التي تتذرع باستقلال الصحافة وحريتها، بما يطفىء هذه النيران المشتعلة.

كاتب هذه السطور، مثل ملايين غيره، لا يعرف شيئاً عن الميول السياسية والايديولوجية للصحيفة الدنماركية، ولكن العارفين بأمرها لم يفاجئهم قيامها بنشر الرسوم.. في وقت بلغ فيه الانقسام بين «الشرق» و«الغرب» أقصاه.

فهي صحيفة يمينية، مقربة من التحالف اليميني الذي يحكم مملكة الدنمارك، المقرب بدوره من ادارة جورج بوش.. وهذا، بحد ذاته، يكفي لمعرفة أين تقف هذه الصحيفة، بل وحكومة الدنمارك، من الصراعات الدائرة على مصائر الشرق الأوسط.. الدامية.

* * *

آخر أخبار هذه الصحيفة البائسة هو الذي تناقلته وكالات الانباء قبل يومين حول رفضها نشر رسوم للرسام الكاريكاتيري الدنماركي كريستوفر زيلر تصور السيد المسيح باعتبارها، حسب قول رئيس التحرير، «مسيئة بدرجة لا تسمح بنشرها».

بطبيعة الحال لا أحد من المسلمين يريد رؤية رسوم تمس المسيح لأن قدسية المسيح في الاسلام لا تقل عن قدسية محمد، فكلاهما، في المنظور الاسلامي، من أصحاب الرسالات، وهنا، يطل، مرة أخرى، ازدواج المعايير.

حيث ترفض الصحيفة نفسها نشر رسوم للمسيح بحجة انها مسيئة، بينما تقوم بنشر رسوم، مسيئة لمحمد، عملاً بحرية التعبير!

* * *

قد يبدو هدف الصحيفة، من الوضعيات التي اتخذها محمد في الرسوم الدنماركية، هو محاربة التطرف الديني، والأحزمة الناسفة.. لكن ما صارت تعلمه هذه الصحيفة اليوم (وربما كانت تعلمه من قبل) أن من شأن نشر رسوم كهذه تغذية التطرف الديني في العالمين العربي والاسلامي.

فلا أظن أن هناك هدية يمكن تقديمها لأسامة بن لادن واتباعه أفضل من هذه الهدية.

بل انها الهدية المنتظرة.

فهم قالوا منذ زمن بانقسام العالم إلى «فسطاطين»: فسطاط الايمان (الاسلام) وفسطاط الكفر (غير المسلمين)، وجاء كلامهم هذا «حفراً وتنزيلاً (على حد تعبير السوريين) على كلام جورج بوش الابن الذي يرى هو، ايضاً، العالم مقسوماً إلى معسكرين: معسكر الخير ومعسكر الشر.

هذه الرؤى التبسيطية للعالم هي سلاح الأصوليات كلها، شرقا وغربا، وخطابها الذي لامكان فيه للتوريات والاستعارات.. أو الغمغمات.

فالايمان واضح والكفر واضح، كما هو الخير واضح والشر واضح، ولا توسط بينهم، بينما التوسط هو ثلاثة أرباع العالم، إن لم يكن أكثر.

«يولاندس بوستين» حفرت خندقاً، بعمق الخندق الذي حفره جورج بوش الابن، بين عالمين لا يراد لهما أن يلتقيا على هذه الأرض الشقية.. الا كأعداء ابديين.

السيىء في الأمر أن فعلة جريدة واحدة ومغمورة اساءت، بالعمق، إلى العلاقات العربية الدنماركية التي لم تعرف، من قبل، صداماً ولا مواجهة.

والأسوأ أن كثيرين من العرب والمسلمين سيأخذون الدنماركيين (والنرويجيين أيضاً) بفعلة سفهائهم، لا بما قام به إولئك الذين ناضلوا معنا طويلاً ضد الظلم والغطرسة الغربيين.. وستتحول «يولاندس بوستين»، عندهم، الى دنمارك والدنمارك الى «يولاندس بوستين».. وهذا تعميم ساذج وخطير.

ختان الذكور يقي الاناث من الاصابة بالايدز

■ دنفر ـ رويترز: ذهب باحثون أمريكيون وأوغنديون الى ان ختان الذكور الذي اتضح أنه يقي الرجال من الاصابة بالفيروس المسبب لمرض الايدز يقي النساء منه أيضا فيما يبدو. ووجد الباحثون ان ختان الذكور قلل عدوى المرض بنسبة 30 في المئة لدى شريكاتهم. وقال أحدهم ان الاختلاف ربما يعزى الى تكوين قلفة القضيب التي تزال في الختان.

وفي الدراسة التي أجريت على أكثر من 300 من الازواج الاوغنديين الذين نقل الرجل منهم عدوى المرض للمرأة وجد الباحثون ان 299 امرأة أصيبت بعدوى فيروس (اتش.اي.في) المسبب للايدز من شركاء غير مختتنين بينما لم تصب بالفيروس سوى 44 امرأة فقط من رجال مختتنين.

وقال الباحثون امام مؤتمر عن مرض الايدز في دنفر ان الختان قلص كذلك خطر الاصابة بأمراض أخرى تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية مثل الوحيدات المشعرة (لتريكوموناس) والبكتريا المهبلية لكنه لا يمنع انتقال أمراض الزهري والسيلان والالتهاب الحرشفي (الكلاميديا).

ورأس الباحث توماس كين من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور فريقا درس حالات 12 ألف متطوع في راكاي بأوغندا. وكانوا يدرسون انتقال فيروس (اتش.اي.في) المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

وفي العام الماضي أفادوا ان الرجال المختتنين كانوا أقل عرضة للاصابة بالفيروس على الارجح. والان أبلغوا مؤتمرا عن الفيروسات الارتجاعية والامراض الانتهازية انه يتضح فيما يبدو بين الرجال المصابين بالمرض ان الختان يقلل احتمال نقل المرض لغيرهم عن طريق ممارسة الجنس. كما قدم الباحثون دليلا اضافيا ايضا على ان الختان يقي الرجال. فقد أعادوا تحليل دراسات سابقة ووجدوا ان الختان قلل احتمال الاصابة بالفيروس المسبب للايدز بين الرجال بنسبة 50 بالمئة و70 في المئة بين الرجال المعرضين أكثر لاحتمال الاصابة.

وأوضح كين ان النتائج سيتعين تأكيدها على جماعات أخرى قبل استخدامها كأسس لاصدار توصيات. ومع ذلك قال «المؤشرات الاولى مثيرة». وأضاف انه اذا ثبتت صحتها فانه بالنسبة لكل ما بين 15 الى 60 حالة ختان يمكن الوقاية من حدوث حالة اصابة واحدة بفيروس (اتش.اي.في). وربما تأتي فوائد الختان من تكوين قلفة القضيب. فبطانتها الداخلية أو الغشاء المخاطي يحمل خلايا تكون حساسة لفيروس الايدز.

وقال اوليفر ليندیكر الذي شارك في الدراسة في مقابلة «كذلك فان الطبقة المخاطية ليس لها سمك جلد القلفة الخارجية للقضيب. وليس لديك مزيد من الفيروسات هناك في هذه المنطقة بسبب نوعية الخلايا فقط لكن لانه من الايسر الانتقال للفيروسات عبر الحاجز من الرجل الى المرأة على سطح الجلد دون الحاجة للتعمق كثيرا».

وينتقل فيروس الايدز عن طريق السائل المنوي والدم ولبن الام والجنس والاشتراك في المحاقن أو الاتصال بشكل اخر بدم يحمل الفيروس. وأوضح ليندیكر ان السائل المنوي قد ينقل الفيروس الا ان معدلاته في السائل المنوي تتقلص بمرور الوقت بينما تبقى منتعشة في الدم. ويقدر عدد حاملي فيروس الايدز بنحو 40 مليون شخص في أنحاء العالم معظمهم في افريقيا. ويحصد هذا المرض أرواح نحو ثلاثة ملايين شخص كل عام. وينضم نحو خمسة ملايين شخص جديد الى قائمة المرضى سنويا.

الفلسطينيون يحاولون دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

يحاول الفلسطينيون دخول موسوعة «غينتس» للارقام القياسية عن طريق ثوب فلسطيني عملاق يجري وضع اللمسات الأخيرة عليه.

أكد القائمون على مشروع الثوب الفلسطيني العملاق أن العمل في المشروع سينتهي خلال الأيام القليلة القادمة في مدة لا تتجاوز الأسبوعين.

ويسعى القائمون على المشروع الى عرض معاناة الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال الاسرائيلي على العالم من خلال هذا الثوب الذي يصل طوله الى 30 متراً وعرضه 11 متراً تم الرسم على احدى جهتيه بينما تركت الجهة الأخرى للثوب لجمع توقيعات من الشخصيات السياسية الاجتماعية والثقافية المختلفة.

وأوضح محمد سعيد صاحب فكرة الثوب الفلسطيني العملاق ان الانتخابات التشريعية ادت الى التأخر في تنفيذ المشروع لعدة ايام.

وأشاد سعيد بالمشاركات الشعبية والمؤسساتية التي ساهمت في المشروع وخاصة مؤسسة القلوب الرحيمة وجمعية انعاش الأسرة ومعهد المعلمين بالاضافة الى رابطة التضامن وجمعية الشبان المسيحيين التي تبنت المشروع.

وأشار الى أن المشاركة لم تقتصر على أهالي الضفة الغربية فقط وانما شارك فيه عدد من الفنانين من منطقة الجولان داخل الخط الأخضر.

وعن الدعم المالي، أشار محمد عوض منسق النشطات الفنية في عمادة شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت الى أن المشروع دعم من جمعية الشبان المسيحيين بمبلغ وقدره 4 آلاف دولار بالاضافة الى الدعم الذي قدمته جامعة بيرزيت ان كان في التكاليف أو في توفير المكان للعمل بالمشروع.

وأكد عوض أن الثوب الفلسطيني سيعرض خلال الأيام القادمة على احد مباني جامعة بيرزيت عند الانتهاء من العمل به، مشيرا الى أن المشروع شارك فيه ما لا يقل عن 150 شخصاً من مختلف المناطق الفلسطينية.

خادمة المشاهير تعترف بسرقتهم

■ نيويورك ـ يو بي آي: اعترفت امرأة بولونية تعمل خادمة في منازل المشاهير أنها أقدمت على سرقة مستخدميها واستعملت الأوراق الثبوتية لفتاة شابة من أجل الحصول على عمل.

وذكرت شبكة في نيويورك أن لوسينا توريك وايرنوفيتش ـ 35 عاماً ـ اعترفت أمام محكمة نيويورك العليا بتهم السرقة والتزوير الموجهة إليها وتنتظر صدور الحكم في 21 شباط/ فبراير الحالي الذي لن يتجاوز السجن لمدة ثلاث سنوات.

وأضافت الشبكة أن المرأة اعترفت من خلال مترجم من الشرطة أنها سرقت خاتماً من الماس قيمته حوالي 95 ألف دولار أمريكي من زوجة النجم العالمي روبرت دينيرو وسترة جلدية من الممثلة كانديس بيرغن.

كما اعترفت وايرنوفيتش بأنها استعملت الأوراق الثبوتية لفتاة شابة ورقم الضمان الاجتماعي العائد إليها من أجل الحصول على بطاقة إقامة وعمل في الولايات المتحدة بشكل غير شرعي.

ومن المرجح أن يتم ترحيل المرأة البولندية إلى بلادها فور تنفيذها عقوبة السجن.

ماريا كاري تفوز بثلاث جوائز «غرامي»

■ لوس انجليس ـ رويترز: فازت ماريا كاري التي تصدرت ترشيحات جوائز غرامي بثلاث منها في احتفالات اولية بينما فاز كل من فريق الروك الايرلندي يو 2 وستيفي وندر اسطورة شركة موتاون للتسجيلات بجائزتين لكل منهما.

وكانت كاري ونجم موسيقى الراب كيري وست والمتنافس الجديد جون ليجند قد تصدروا ترشيحات جوائز غرامي بثماني ترشيحات لكل منهم. وفاز كل من وست وليجند بجائزة.

وحصلت كاري على جائزة أفضل اداء صوتي للنساء وجائزة أفضل أغنية راب عن أغنيتها «نحن شيء واحد» وجائزة أفضل البوم هذا العام عن ألبومها الغنائي «تحرير ميمي». وفاز وست بجائزة أفضل أغنية راب عن أغنيته «ألماسات من سيراليون» وفاز ليجند بجائزة أفضل البوم راب عن ألبومه «شعور بالنشوة». ولم يحضر أحد من الفائزين البارزين الاحتفال الذي لم يبث عبر التلفزيون وأقيم في ساحة قريبة من مركز ستابلز سنتر بلوس انجليس.

والجائزة الوحيدة التي خسرتها كاري كانت جائزة الاداء الصوتي التقليدي التي فازت بها اريثا فرانكلين عن أغنيتها «المنزل ليس وطنا».

وأثناء الحفل الرئيسي ستنافس في فئات أساسية للجوائز مثل أفضل تسجيلات وأغنية وألبوم للعام. أما جائزتا غرامي اللتان فاز بهما فريق يو 2 فكانا أفضل أداء صوتي جماعي في أغنية «أحيانا لا تستطيع أن تفعلها من تلقاء نفسك» وأفضل أغنية عن أغنيته «مدينة الاضواء المبهرة». ويتنافس الفريق على ثلاث جوائز أثناء الاحتفال الرئيسي بينها جائزة أفضل البوم في العام.

وفاز ستيفي وندر بجائزة أفضل اداء صوتي للرجال عن أغنيته «من اعماق قلبي» وأفضل اداء صوتي ثنائي او جماعي عن أغنية «مدهش للغاية». وشاركته في الجائزة الاخيرة بيونسي نولز مغنية فريق ديستنيز تشايلد.

«قبلة الحياة».. لدجاجة نافقة

■ أركادلفيا ـ يو بي آي: رقّ قلب سيدة كانت تزور أقاربها في ولاية أركنساس على دجاجة نافقة كانت طافية على وجه حفرة مليئة بالمياة فأنعشتها بواسطة «قبلة الحياة».

وُصعق جاكي كالهون عندما عاد إلى منزله فوجد دجاجته المفضلة «بوبو» طافية على وجه حفرة مياه في حديقة منزلها الخلفية من دون حراك.

ولم تفلح كافة المحاولات التي بذلها جاكي وزوجته بيكي لاعادة «بوبو» الى الحياة، لكن القدر شاء في تلك اللحظة أن تزور قريبتهما مريان موريس المنزل على غير موعد، فما كان منها إلا أن وضعت فمها على فم الدجاجة النافقة وبدأت النفخ فيه، وخلال دقائق فتحت «بوبو» عينيها وبدأت بالقوقأة.

وقالت «اركادلفيا سفتنغ هيرالد نيوز» ان الدجاجة السعيدة الحظ أمضت الليل في صندوق من المقوى ووضع لها الطعام والماء، ووضعت بجانبها مدفأة، وفي اليوم التالي استعادت «بوبو» كامل نشاطها وعادت إلى القن.

احوال الناس

● الرئيس الجزائري **عبد العزيز بوتفليقة** نعى في رسالة بعث بها الى الرئيس الفلسطيني **محمود عباس** رحيل القائد الفلسطيني **خالد الفاهوم**.

● **عبد الواحد الراضي** رئيس مجلس النواب المغربي استقبل بالرباط **موموداً كوروما** وزير الخارجية والتعاون الدولي بسيراليون الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب.

● رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي ـ **روبرت ميللر** ـ وصل إلى القاهرة لعقد اجتماعات مع عدد من المسؤولين المصريين لبحث قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب بالمنطقة.

● وزارة الأوقاف المصرية قررت إقامة صلاة الغائب اليوم الجمعة بجميع مساجد الجمهورية على أرواح ركاب العبارة السلام 98 التي غرقت الأسبوع الماضي في البحر الأحمر.

● **محمد اليازغي** وزير إعداد التراب والماء والبيئة والكاتب العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي تباحث في دبي مع كل من **كريستينا نارابونا** وزيرة البيئة الاسبانية و**أولين** وزيرة البيئة والتنمية المستدامة الفرنسية حول التعاون في حماية البيئة في حوض البحر المتوسط.

● انتخبت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان هيئة ادارية جديدة تضم المهندس **ابراهيم الصايغ** رئيسا و**سامر خير** نائبا للرئيس و**نزار التل** امينا للسر.

● وزير الفلاحة الجزائري **سعيد بركات** يشارك اليوم الجمعة في اجتماع وزراء الفلاحة والصحة في اتحاد المغرب العربي لمواجهة انتشار فيروس انفلوانز الطيور.

● النائب العام المصري المستشار **ماهر عبد الواحد** وافق على حفظ التحقيقات ضد رجل الأعمال **أحمد عطية** والذي قام بسداد 8 ملايين جنيه من مديونياته لتسعة بنوك.

● ينظم الحزب الاشتراكي الموحد المغربي غدا السبت بالدار البيضاء ندوة فكرية في موضوع «جدلية الاستقلال والديمقراطية، الحصيلة والآفاق» بمساهمة **محمد بنسعيد** و**عبد الله العياشي** و**شمعون ليفي** و**معروف الدفالي**.

● المنتخب المصري لكرة القدم ومدربه **حسن شحاتة** قبلا دعوة **علاء مبارك** النجل الأكبر للرئيس **حسني مبارك** للعشاء قبل لعب المباراة النهائية مع ساحل العاج اليوم الجمعة.

طفل في السادسة متهم بالتحرش الجنسي

■ بروكتون ـ يو بي آي: ترفض والدة طفل في السادسة من عمره من ولاية ماساشوستس إعادته إلى المدرسة التي اتهمته بالتحرش الجنسي.

وقالت بيرتينا دورينفيل لشبكة آي بي سي انها تلقت اتصالاً من ناظر مدرسة داوني الابتدائية في مدينة بروكتون بولاية ماساشوستس خلال الشهر الماضي، طلب منها الحضور إلى المدرسة لأن الإدارة قررت فصله مؤقتاً بسبب إقدامه على لمس جلد زميلته في الصف عند مستوى الزنار.

وقالت دورينفيل «قالت الفتاة ان ابني لمسها بزنارها. هذا ما قالته الفتاة للناظر. لكن ابني قال انه لمس ظهرها ومن فوق القميص لأن الفتاة لمسته قبلاً». وأضافت الوالدة أنها لم تحاول تفسير معنى التحرش الجنسي لابنها لأنها تعتقد أنه غير قادر على فهم المعنى الحقيقي للكلمة. غير أن الصبي خائف من العودة إلى المدرسة وتحاول والدته تسجيله في مدرسة أخرى.

وقالت الناطقة باسم إدارة المدارس الابتدائية في بروكتون سينتيا ماكنالي ان إدارة المدرسة تصرفت وفقاً لقوانين مجلس الإدارة.

يسرق سيارة من مركز شرطة

■ برلين ـ رويترز: قالت السلطات ان مفتشي الشرطة في ألمانيا صعقوا بعد ان رأوا رجلا كان قد احتجز للتو بتهمة السرقة وهو ينطلق من مركز للشرطة باحدى سياراتها.

وقال متحدث باسم الشرطة في بلدة اشفيج وسط ألمانيا «انه ليس أمرا غريبا فقط..انه محرج».

وقالت الشرطة انه من المؤكد ان الرجل البالغ من العمر 27 عاما سرق مفتاح السيارة أثناء استجوابه. وبعد توجيه اتهام له والافراج عنه فوجىء ضباط الشرطة به وهو يخرج من مركز الشرطة بهدوء بالمركبة التي ليس عليها شارة الشرطة وطاردوه على الفور. ولحقت أضرار بثلاث سيارات بينها المسروقة أثناء المطاردة التي انتهت باعادة القبض على الرجل.

الكعوب العالية تسبب مشكلات صحية مختلفة للنساء

■ لندن ـ يو بي آي: حذر مدرب لياقة بريطاني من أن النساء اللواتي يلبسن أحذية ذات كعوب رفيعة وعالية يمكن أن يسببن لأنفسهن مشاكل صحية مختلفة.

وقال داكس موي لصحيفة «لندن مير ور» على النساء اللواتي يردن الحفاظ على صحتهن ولياقتهن تجنب لبس هذا النوع من الأحذية بأي ثمن».

وحذر موي من أن الكعوب العالية تؤذي الحوض «لأنها تجبر المرأة على الانحناء قليلا إلى الأمام»، مشيرا إلى إن ضررها «لا يقتصر على هذه الناحية فقط.. بل يسبب آلاما في الرقبة والظهر والكتفين، بالإضافة لأوجاع الرأس، وفقدان الشعر في مرحلة مبكرة».

وأضاف «الجسم مصمم بطريقة معينة وهو يعمل وفق ذلك، وعلى النساء عدم تجاهل هذه الحقيقة»، محذرا من أن المرأة التي تصر على لبس الأحذية ذات الكعوب الرفيعة والعالية قد «يعانين من آلام واضطرابات في الدورة الشهرية، وقد يصبن بالعقم».

و شهدت الأحذية ذات الكعوب العالية، والتي يصل ارتفاعها إلى خمسة بوصات (حوالي 12 سنتم) رواجا بعد ارتدائها من قبل نجمات وعارضات أزياء شهيرات.

ولادة عنزة قلبها خارج جسمها

■ المنامة ـ قنا: تمت ولادة نادرة لعنزة قلبها خارج جسمها وقد قام صاحب العنزة بحملها الى المستشفى حيث حاول الاطباء عمل أي شيء لها لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل.

وذكرت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية الصادرة امس ان العنزة الام وضعت مولودين ذكرا وأنثى وقد خرج الذكر بحالة طبيعية ولكن الانثى قلبها خارج جسمها.

ويقول صاحب العنزة انه حاول عمل أي شيء للعنزة الوليدة مدة ثلاث ساعات ونصف الساعة وبعدها حملها الى المستشفى ولكن الاطباء فوجئوا بحالتها وهذا العيب الخلقي النادر. وقد باءت كل محاولاتهم بالفشل فتوفيت العنزة نتيجة لتلوث القلب الموجود خارج الاحشاء.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
الثقة والاحترام المتبادل
هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك.
نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك..
استفد من خبرتك السابقة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
سوف تجني ثمار تضحياتك
على مستوى حياتك العاطفية.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك.
لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
تمسك بحبك الاول والاخير
ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
حب جديد يطرق باب قلبك قدم له الحنان
الذي افتقده في تجربته الاولى انه انسان.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
انه يحبك.. ويقدر مشاعرك
وعواطفك النبيلة ولكنه مقيد.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف
كيف يبدأ معك وظل الظروف المحيطة بكما.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
اعصابك متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك
بعض المشاكل مع الطرف الاخر.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان
خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك
في تطوير علاقاتك لانه يعيش فترة قلق.